عليها ولا القدره على التعبير عما حصل في القلب من الدليل الجملي
الذي حصلت به الطمانينة ولا شك ان النظر على هذا الوجه
غير بعيد حصوله لمعظم الامة او لجميعها فيما قبل اخر الزمان
الذي يرفع فيه العلم النافع ويثبت فيه الجهل المضر ولا يبقى فيه
التقليد المطابق فضلا عن المعرفه لكثير ممن نظر به العلم
فضلا عن كثير من العامه ولعلنا ادركنا هذا الزمان بلا
ريب والله المستعان ولا حول ولا قوة الا بالله وفي الحديث
عن ابي امامه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
تكون فتنه يصبح الرجل فيها مومنا ويمسي كافرا الا من اجاره
الله بالعلم وبالجمله فالاحتياط في الامور هو احسن ما يسلكه
العاقل في اموره لا سيما في هذا الامر الذي هو راس المال
وعليه مبني كل خير فكيف يرضى ذو همة ان يترك منه ما يكدر
مشربه من التقليد المختلف فيه ويترك المعرفه والتعلم للنظر
الصحيح الذي يامن معه من كل مخوف ثم يلتحق معه بدرجه العلما
الذين في سلك قوله تعالى **شهد الله انه لا اله الا هو** والملئكه
واولوا العلم قايما بالقسط فلا اتقاصر عن هذه الرتبه المامونه
الزكيه الا ذو نفس ساقطه وهمة خسيسه لكن على العاقل ان
ينظر

ينظر اولا فيمن يحقق له هذا العلم ويختاره للصحبه من الايمه المو فقين
من الله تعالى بنور البصيره الزاهدين بقلوبهم في هذا الغرض الحاضر
المشفقين على المساكين الرؤفا على ضعفا المومنين فمن وجد
احدا على هذه الصفه فليشدد يده عليه وليعلم انه لا نجد له والله تعالى اعلم
ثانيا في عصره فان من يكون على هذه الصفه او قريبا منها لا يكون
منهم في اخر الزمان الا الواحد وما يقرب منه على ما نص عليه العلما
ثم الغالب عليه في هذا الزمان الخفا بحيث لا يرشد اليه الا
القليل من الناس وليشكر الله سبحانه وتعالى من اطلعه على هذه
الغنيمه العظمى انا الليل واطراف النهار اذا ظفر بمولاه المكرم
جاو عن محض فضله بكنز عظيم من كنوز الجنه ينفق منه مهما
شا وقل ان يتفق اليوم وجود مثل هذا الا للنادر من السعدا
فاما ان يقرا هذا العلم على كل من يتعاطى التعرض له وليس على
الصفه التي ذكرناها فمما اشتد صحه هذا اذ سا واخرى اكثر من
مصالحها وما اكثر هذا اليوم في زماننا في كل موضع نسال الله تعالى
السلامه من شر انفسنا وشر كل ذي شر بجاه نبيه محمد صلى الله
عليه وسلم وليحذر المبتدي جهده ان ياخذ دينه من الكتب
التي حشيت بكلام الفلاسفه واولع مولفوها بنقل هوسهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)